

أ.د. علي الشبل | شرح الأدب المفرد (31)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين أما بعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحييكم في هذه الدروس الطيبة واللقاءات المباركة في شرح كتاب الادب المفرد للامام البخاري رحمة الله تعالى - 00:00:06

في بداية هذه الحلقة نرحب بضيوفنا الكريم في هذه اللقاءات وهو فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الاستاذ في جامعة المجمع في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم حيام - 00:00:25

الله يحييكم يا اخي سبیت ویحیی اخوانی واخواتی المسلمين والمسلمات ویجعل هذا اللقاء لقاء مبارکا موفقا طیبا نافعا ینفع الله فيه الجميع ویجعله خالصا لوجهه محققا للزلف لدیه بالمرضات والقبول - 00:00:35

قال المؤلف رحمة الله تعالى حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا محمد بن اسحاق ان يزيد ابن عبد الله ابن قصي عن محمد بن اخي بنی عبد الدار عن ابی هريرة رضي الله عنه - 00:00:54

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما تكلم مولود من الناس في مهد الا عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم وصاحب جريج قيل يا نبی الله وما صاحب جريج؟ - 00:01:10

قال فان جريجا كان رجلا راهبا في صومعة له. وكان راعي بقر يأوي الى اسفل صومعته كانت امرأة من اهل القرية تختلف الى الراعي فأقتلت امه يوما فقالت يا جريج وهو يصلي - 00:01:23

قال في نفسه وهو يصلي امي وصلاتي قرأ ان يؤثر صلاته ثم صرخت به الثانية قال في نفسه امي وصلاتي رأى ان يؤثر صلاته ثم صرخت به الثالثة قال امي وصلاتي - 00:01:39

فرأى ان يؤثر صلاته فلما لم يجدها قالت لا اماتك الله يا جريج. حتى تنظر في وجه المومسات ثم انصرف فاوتى الملك بتلك المرأة ولدت فقال من؟ قالت من جريج - 00:01:54

قال اصحاب الصومعة؟ قالت نعم قال اهدمو صومعته واتوني به ضربوا صومعته بالفؤوس حتى وقعت فجعلوا يده الى عنقه بحبيل. ثم انطلق به فمر به على المومسات. فرأه فتبسم وهن ينظرن اليه في الناس - 00:02:09

قال الملك ما تزعم هذه قال ما تزعم ان ولدها منك قال انت تزعمين؟ قالت نعم قال اين هذا الصغير؟ قال هو ذا في حجرها اقبل عليه فقال من ابوك؟ قال راعي البقر - 00:02:28

قال الملك ان يجعل صومعتك من ذهب؟ قال لا. قال من فضة؟ قال لا. قال فما نجعلها؟ قال ردوها كما كانت قال فما الذي تبسمت؟ قال امرا عرفته ادركتني دعوة امي ثم اخبرهم - 00:02:44

الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ما يحب ربنا ويرضاه حمدا الذي نقول حمدا خيرا مما نقول - 00:03:02

حمدا كما يقول ربنا جل وعلا حمدا حتى يرضي وحمدا بعد الرضا حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه يكافي النعم حمدا يوافي المزيد منها واصلي واسلم على سيد البشر على محمد ابن عبد الله - 00:03:20

اصطفاه ومرتضاه من رسله وابنائه صلوات الله عليه وعليهم جميعا والهم وسلم اما بعد يقول الامام البخاري رحمة الله في كتابه الادب المفرد الذين تذاكره في هذه المجالس في هذا الباب - 00:03:41

فيه هنا حدثنا عباد، أبا عبد الله قال حدثنا عبد الأعلى - 00:04:03

قال حدثنا محمد بن اسحاق عن يزيد ابن عبد الله ابن قصي عن محمد ابن شرحبيل هو محمد ابن شرحبيل ابن ثابت محمد ابن ثابت ابن شرحبيل اخ بن عبد الدار - 00:04:20

ای من قریش عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال سمعت رسول الله صلی الله علیہ وسلم یقول ما تکلم مولود من الناس فی مهد ای ف . مهادہ بعد ولادتہ میا شہ - 00:04:37

الا عيسى ابن مريم عليهما الصلاة والسلام وصاحب جريج وهذا هو شاهد البخاري لهذا الحديث قالوا يا نبى الله وما صاحب جريج
قال، صل الله عليه وسلم فان حربا كان، حلا، اها ف، صممعة له - 00:53:40

فزادوا في هذه الرهانية حتى احدثوا فيها من البدع والمحاثات ما لم يشرعه كما قال جل وعلا في اية سورة الحديد ورهانية ابتدعوها ما كتبناها علىهم الا ابتعاء مضرات الله - 00:05:36

كما رعوها حق رعايتها قال صلى الله عليه وسلم فان جريجا كان رجلا راهبا في صومعة له معتزلا الناس يتبعده لله فيها كان راعي بقر اه غوره راهي اه اسفا الصومعة - 00:05:53

راعي البقر اسم في اخر غير جريح يرعى البقر ويأوي الى اسفل الصومعة كانت امرأة من اهل القرية تختلف الى هذا الراعي بالفعل القبض حذفه - 14- المحرمة - 06:00

قال فأنت أمه يوماً اي ام جريج وقالت يا جريج وهو يصلبي قال في نفسه وهو يصلبي امي وصلاتي رأى ان يؤثر صلاته فلم يجب امه

قال في نفسه امي وصلاتي رأى ان يؤثر صلاته ثم صرخت به الثالثة قال في نفسه امي وصلاتي رأى ان يؤثر صلاته لا يجيب امه

دعت عليه لما لم يجدها قالت لا اماتك الله يا جريح حتى تنظر في وجه المومسات والمومسات والعياذ بالله هي المرأة الفاجرة العاشرة
اللهم تأثث النساء المرأة الغافل عن حفظها - 00:07:10

لو كانت كذلك لما استجيب دعوتها عليه لأنها دعت عليه بامر ليس لها فيه حق وظاهر الحديث انه لما ترك اجابة امه لحاجتها اليه

لا في صلاة واجبة يحرم قطعها لأن الصلاة عامة تشمل الدعاء وتشمل الحركات والاقوال المخصوصة المعروفة وفي هذا انه فرط في

وَدَعْتُ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الدُّعَوَةِ لَا إِمَاتَكَ اللَّهُ دَعَتْ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَلَاءِ وَهَذِهِ الْمُحْنَةِ لَا إِمَاتَكَ اللَّهُ يَا جَرِيجَ حَتَّى تَنْظَرَ فِي وَجْهِ الْمُوْمَسَاتِ ثُمَّ
لَا إِنْ فَتَّالَ لِلْمَلَائِكَةِ فَقَرَأَتْهُ فِي نَقْرَائِكَلَّا لَأْتَ 00:08:36

تعرضت له هذه المرأة فاوتي الملك بتلك المرأة وقد ولدت من الزنا والفجور فقال لها ممن؟ هذا الولد من ابوه قالت من جريج كذبت

العابد الراهن قال نعم فأخذ الملك بعموم هذه الدعوة ولم يتبيّن فيها. فقال اهدموا صومعته واتوّني به فذهب جنوده وزبانيته

ثم انطلقا به الى الملك في الطريقة من بحريج على المؤمسات فلما رأهن هن الفاحرات الباغيات الزواجي، لما رأهن حريج تسم وهن

ينظرن اليه في الناس للمومسات والناس ينظرون الى جريج هذا الراهن - 00:09:45

موثقا بالحال الى عنقه فلما احضر عند الملك قال ما تزعم هذه في هذى المومس قال جريج ما تزعم لا يدرى عن هذه التهمة لانه غافل ولا عن هذا القذف - 00:10:08

لأنه لم يقع فيه قال الملك تزعم ان ولدها منك من ثبت اليها جريج وقال انت تزعمين ذلك قالت نعم وقال لها جريج اين هذا الصغير؟ اين هذا الوادي الذي في المهد؟ - 00:10:28

قالوا هذا في حجرها فا قبل عليه هذا العابد قال مخاطبا هذا الولد في مهاده هذا الجنين في حجر امه قال من ابوك تكلم هذا الطفل الجنين الصغير قال ابي راعي البقر - 00:10:48

فندم الملك على ما كان من استعجاله حكمه على جريج بهذا الفعل وهدمه صومعته فاراد ان يجازيه قال نبني صومعتك من ذهب دل على ان الملك عنده خزانته ملك عظيم ومال كثير - 00:11:13

قال جريج لا قال اذا نبنيها من فضة انهم اعتدوا عليه وقال جريج لا ولكن ردوها كما كانت من بنائها الاول فقيل له ما الذي تبسمت؟ لما مررت بالموبيسات قال جريج امر عرفته - 00:11:33

ادركتني دعوة امي ثم اخبرهم بان امه تعرضت له ثلاث مرات الصلاة ويناجي ربه ويقول في نفسه يا رب امي وصلاتي تقدم صلاته ودعائه ربه على اجاية امه ل حاجتها بدعوت عليه امه بقولها - 00:11:58

لا اماتك الله يا جريج حتى تنظر في وجه المومسات الحديث فيه ان دعوة الام مستجابة وهذا لا يقول قائل انه شرع من قبلنا لان النبي صلى الله عليه وسلم ساق هذا الحديث مقرا - 00:12:19

به ومقرأ له وكان كالشرع لنا. فإذا دعوة الوالد على ولده ولو لولده دعوة مستجابة الا فلا تفوتكم ايتها الاخوة والاخوات دعوة صالحة من والديكم عليكم ولكم ولذرياتكم وابنائكم المسلمين. فان دعوة الوالد مستجابة - 00:12:36

واحدروا اشد الحذر. وخفوا الخوف العظيم من ان تتسبب في ان يدعوا اباكم وامهاتكم عليكم بدعوة نحب لكم في الدنيا وتوبى بكم في الدنيا والآخرة اللهم اجعلنا من فازوا وسعدوا بدعوة صالحة من والديهم - 00:12:57

واحدروا وحذروا يا ربنا من ان نكون منمن شقوا بدعوة ابائهم وامهاتهم عليهم فانك يا ربنا اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول نعم باب عرض الاسلام على الام النصرانية حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك - 00:13:18

قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني ابو كثير السجيبي قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ما سمع بي احد يهودي ولا نصرياني الا احبني ان امي كنت اريدها على الاسلام فتأبى - 00:13:39

فقلت لها فابت. فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ادعوا الله لها فدعا وقد اجافت عليها الباب فقالت يا ابا هريرة اني اسلمت اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ادعوا الله لي ولامي. فقال اللهم عبدك ابو هريرة وامه - 00:13:56

وهما الى الناس الله اكبر ما شاء الله لا قوة الا بالله هذا الباب ايتها الاخوة والاخوات هو الباب الثامن عشر كتاب الادب المفرد ترجم عليه الامام البخاري بقوله باب عرض الاسلام على الام النصرانية - 00:14:19

عرض الاسلام الام النصرانية كأن ام ابي هريرة كانت على النصرانية ثم ذكر الحديث اخرجه الامام مسلم في صحيحه اخرجه البخاري ها هنا فقال حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك - 00:14:39

قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا ابو كثير السجيبي وهو يزيد ابن عبد الرحمن قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ما سمع بي احد يهودي قال نصرياني الا احبني - 00:15:00

حتى اليهود والنصارى تحب ابا هريرة اثري وبركة دعوة النبي صلى الله عليه اذا من ابغض ابا هريرة فانه مبغوض الى الله والى رسوله لان الذي دعا الله لابي هريرة ولامه ان يحبهما الناس هو رسول الله - 00:15:19

هؤلاء المبغضون لابي هريرة الشابون له القادحون فيه فضلهم اليهود والنصارى وزادوا عليهم احبوا ابا هريرة وهم ابغضوه وما بغض هؤلاء لابي هريرة لذاته الا لروايته احاديث النبي صلى الله - 00:15:42

وهذه بذرة المجنوس وبذرة اليهود ابن سبا اليهودي الصناعي انهم لما توجهوا للنقد والجرح والطعن في ابي هريرة لا لذاته ولكن له انه اكثرا الصحابة رضي الله عنهم رواية لحديث النبي صلى الله عليه - 00:16:03

والقدح في ابي هريرة قدح في الدين كل مدح في سنة النبي صلى الله عليه وسلم البيضاء الغراء ان القدح فيها قدح في نقلتها ورواتها ولهذا ذهب الروافض إلى كفر الصحابة - 00:16:28

وارتدادهم بعد رسول الله والى النيل والطعن وسب ابي هريرة والمقصود من هذا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وفي الحديث هنا يقول ابو هريرة ما سمع بي احد يهودي - 00:16:44

ولنا نصراني الا احبني ثم ذكر السبب قال ان امي كنت اريدها على الاسلام فتابت لها اي دعوتها فابت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ادعوا الله لها فدعا - 00:17:01

وقد جاء الحديث في وجه اخر ان امه قدمنت معه لما هاجر الى المدينة من بلاد دوس اليمن جنوب الطائف في منطقة الباحة الان وان ابا هريرة ما زال يكرر دعوته ودعاه امه ان تسلم - 00:17:20

وانه في يوم دعاهما الم اقبل وابت هل نالت من النبي صلى الله عليه وسلم او في حال كفرها فجاء ابو هريرة الى المسجد مكشوف الخاطر الحال رأه النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الحالة الكثيبة الاسيفة - 00:17:44

فقال ما بك ابا هريرة قال يا رسول الله امي دعوتها الى الاسلام فابت ونالت منك بسبتك ادعوا لامي يا رسول الله رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه ودعا له - 00:18:10

ودعا لها واصابت دعوته صلى الله عليه وسلم ام ابي هريرة يقول ابو هريرة فرجعت فاتيت البيت وقد اجافت عليها الباب. اي اغلقته فلما اردت ان ادخل قالت دونك انتظر - 00:18:30

واذا هي تغسل سمعت صوت الماء ثم فتحت لي الباب شهدت ان لا الله الا الله ان محمدا رسول اي انها اسلمت فرجعت فرحا طربا الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:52

اخبرته فيما وقع قلت ادعوا الله لي ولامي رضي الله عن ابي هريرة ما ابره بامه هو الذي تسبب في اسلامها ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم اللهم اصلها يا الله - 00:19:16

قذف حرف النداء وابدل في اخره لفظ الجلالة مهما. اللهم عبدي ابو هريرة وامه الى الناس يجعل الناس يحبونها يحبون ابا هريرة يحبون امه ولهذا قال ابو هريرة ما سمع بي يهودي ونصراني الا احبني لانه من الناس - 00:19:38

فدل على ان من ابغض ابا هريرة فانه خارج عن عن الناس في فطرتهم سليمة الى الفطرة المبغوضة الخبيثة وهي بغض ابي هريرة وبغض امه في الحديث ما ترجم عليه الامام البخاري - 00:20:02

باب عرض الاسلام على الام النصرانية اي غير المسلمة وانه يحاول الابن مع ابويه مرة بعد مرة لعله ان يكون سببا لانقاذهما من النار بالاسلام ولا يكل ولا يمل بل ينوع - 00:20:24

باسلوبه ووسائله لعله ان يكون سببا في نجاة والديه من الكفر ومن قعر جهنم الى الايمان في الدنيا وبمحبحة الجنان في الآخرة اللهم اجعلنا ووالدينا ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين في عليين - 00:20:43

نسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضوانك فلا تسخط علينا ابدا وان تجعلنا بارين بابائنا وامهاتنا احياء وامواتنا نسألك ذلك يا ربنا - 00:21:04

انك اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. والله تعالى اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. الى هنا احبتنا الكرام تكون قد وصلنا - 00:21:21

الى ختم هذه الحلقة من شرح كتاب الادب المفرد للامام البخاري رحمة الله تعالى. فشكرا الله لضيوفنا الكريم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز الاستاذ بجامعة المجمعة وشكرا الله لكم حسن المتابعة. حتى الملتقي بكم في لقاء قادم بمشيئة الله نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:21:37

